((النقد النحوي للتوسع عند الكوفيين))

الباحث حسين عامر جرمط
مدرس /بغداد/ تربية الرصافة الثالثة
aljoranihussain@gmail.com
07709726223

مستخلص البحث :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الأخيار المنتجبين وسلم تسليماً كثيراً :

يعدّ النقد أحد وسائل التعبير عن فعالية الدرس النحوي لدى علماء اللغة فقد كان تعبيراً واقعياً وترجمة حقيقية للحركة اللغوية والنحوية التي شهدتها حاضرتا البصرة والكوفة ومنهما إلى الأمصار العربية والإسلامية وهو الذي حفلت به مجالس العلماء . وقبل ظهور النقد كانت العرب تنطق على سجيتها وبما توحي اليها سليقتها لا تتعثر السنتها في خطأ ولا يشوب صفو كلامها لحن، ولما انتشر الإسلام وخالط العرب العجم فسدت السليقة العربية وبدأ اللحن يدب الى الألسنة وشمل هذا اللحن المفردات والأساليب... ففكر العلماء في مقاومة تيار هذا اللحن ودفع خطره وكان من ثمرة هذا التفكير وضع قواعد النحو والصرف التي حفظت لنا اللغة من الزلل. ومن هنا جاء عنوان البحث(النقد النحوي للتوسع عند الكوفيين) لأنه يسلط الضوء على فلسفة اللغة العربية ويحاول أَنْ يبرز جانبا من جوانبها بعد أنْ عانت العتمة والضياع فانبرى لهذه المهمة ثلة من خيرة علمائها لينتشلوها من واقعها بعد الجمود ورتابة الحال الذي أصابها وليبثوا الروح بين ما تنوسي أو هجر من مفرداتها .

وقسم الباحث البحث على مقدمة وثلاثة فصول مع الخاتمة تناول الفصل الأول التعريف بالنقد وأقسامه أما الفصل الثاني فكان موضوعه نقد التوسع عند الكوفيين من حيث المصطلحات والشواهد فيما جاء الفصل الثالث موضحا نقد القياس واستصحاب الحال.

الكلمات المفتاحية: النقد النحوي للتوسع عند الكوفيين - التعريف بالنقد وأقسامه - نقد المجالس النحوية - نقد الكتب - النقد بين مدرستي البصرة والكوفة – نقد التوسع عند الكوفيين – نقد المصطلحات والشواهد والقياس واستصحاب الحال.

المقدمة:

يعد النقد النحوي الإطار العام لألوان أخرى أقل ميزة منه ومنها ما يسمى بـ (الرد أو المؤاخذة أو الخلاف أو التصويب أو المناظرة وغيرها) ، لكن أكثرها شيوعا وأثبتها قياسا أن يُسمّى بتسميته الصحيحة (النقد النحوي) ، فهذه كلها ألوان نقدية تجتمع في إطار النقد العام ، ومصطلح النقد يدل على هذه الجزئيات كلها ، في حين لا تدل هي إلا على نفسها، وإن اللجوء إليها يبعد النقد عن حقيقته ووظيفته التي وجد من أجلها. وقبل ظهور النقد كانت العرب تنطق على سجيتها وبما توحي إليها سليقتها لا تتعثر ألسنتها في خطأ ولا يشوب صفو كلامها لحن، ولما انتشر الإسلام وخالط العرب العجم فسدت السليقة العربية وبدأ اللحن يدب الى الألسنة وشمل هذا اللحن المفردات والأساليب... ففكر العلماء في مقاومة تيار هذا اللحن ودفع خطره وكان من ثمرة هذا التفكير وضع قواعد النحو والصرف، وعصفت حوادث الأيام بالكتب التي سبقت تأليف كتاب سيبويه فلم يصل إلينا منها سوى أسمائها ، فبعد أن كان السلف لا يعدون الكلام إلا حقيقة ومجازا صارت له عشرات الأنواع وضروب متنوعة. وكان النقد أحد وسائل التعبير عن فعالية الدرس النحوي لدى علماء اللغة فقد كان تعبيراً واقعياً وترجمة حقيقية للحركة اللغوية والنحوية التي شهدتها البصرة والكوفة ومنهما إلى الأمصار العربية والإسلامية وهو الذي حفلت به مجالس العلماء ؛ وذلك لإلمامهم بأدوات الجدل والنظر فيما

بينهم. [1] ومازلنا نقرأ بين الفينة والأخرى انحياز أحد البصريين إلى رأي الكوفيين أو العكس، حتى يجعلنا نقرب المسافة بين المذهبين، أو نتسامح في التفريق بين المدرستين؛ وذلك يدفعنا من جانب آخر إلى النظر في كثير من قواعد البصريين الذين ضيقوا الخناق على دائرة اللغة بعدم استيعاب أكثر شواهدها المنوطة بالاهتمام، مثل القراءات القرآنية والحديث وهذا كله يؤكد ان لكل مذهب من المذاهب اللغوية خصوصية يفتقدها الآخر.[2]

الفصل الأول: التعريف بالنقد وأقسامه

المبحث الأول: التعريف بالنقد

استعملت العرب للنقد اصطلاحاً دلالات متعددة[3] وأغلبها معني باللغة العربية في جانب من جوانبها. فمنها ما اختص بالجانب الدلالي من اللغة ؛ وهو الذي عُرف بالنقد البلاغي أو البياني وإن مباحث هذا النوع النقدي متنازعة بين أهل الأدب والبلاغة، فهذا النقد يُعنى بنقد الصورة البلاغية والكشف عن طبيعتها وإبراز مواطن الجودة والرداءة فيها وما يستحسنه أو يستقبحه الذوق العربي [4] . ومنها ما عرفته العرب بالنقد اللغوي وهذا الآخر متنازع بين أهل اللغة والبلاغة وإن جزءاً كبيراً من النقد اللغوي وصل إلينا على أنه لاحق بالنقد البلاغي أو متصل بالبلاغة ؛ إذ جعل المتأخرون كثيراً من مباحث النقد اللغوي في دائرة البلاغة فجعلوا بعضها تبعا (المعاني) وألحقوا بعضها بـ(البديع) هكذا كانت رؤيتهم[5]. غير أن المتتبع يجد أن هذه الأنواع بينها من التداخل الشيء الكثير ؛ الأمر الذي جعل كثيراً من مباحث اللغة متنازعة بينها ، فلابد للناقد من أن ينظر إلى النص الذي شرعه للنقد في إطاره النحوي ، ليرى مطابقة فقراته بجملها ومفرداتها لقوانين النحو وقواعده وهذه النظرة تعرف عند النقاد على اختلاف تخصصاتهم اللغوية بالنظرة الأولى ([6]) ، ولابد للنظرة الأولى من ذائقة نحوية " وحسُبك شرف هذا العلم ، أن كل علم على الإطلاق مفتقر إلى معرفته ، محتاج إلى استعماله في مُحاورته غير مفتقر إلى غيره ، وغير محتاج إلى الاعتضاد والاعتماد على سواه "[7] , بل يمكننا القول إن القاعدة النحوية فضلاً عن كونها معياراً متبعاً في هذه الأنواع النقدية كلها فهي من جانب آخر موضوع من موضوعات النقد فيها. [8]

المبحث الثاني: أقسام النقد

يضم النقد النحوي قسمين بوصفه الوسيلة النقدية المتبعة فيه والتي يُعرض بها ، فمنه ما كان يقع في مجالس العلماء ومنتدياتهم ، ومنه ما كان يقع في كتبهم وفي مؤلفاتهم لذلك يكون البحث في أقسام النقد النحوي هو بمكانة بحث في وسائل هذا النقد وطرائقه ومناهجه الذي سار عليه .

أولا: نقد المجالس النحوية

بقيت بيئة العراق – على الرغم مما في الأمصار العربية من معاهد للعلم – في طليعة الأمصار العربية غنىً بهذه المجالس ، لاسيما إن مجالس العلم فيه هي التي شهدت ولادة علم النحو ، وقد قيل : " العراق عين الدنيا ، والبصرة عين العراق، والمربد عين البصرة " [9] .

كان طبيعياً أن تستفيد هذه العلوم بعضها من البعض الآخر بما قام بينها من صلة واثقة العرى ، وبعد أن أفاد العلماء من علم الجدل وتسلحوا بالحجج التي استقوها من قواعد اللغة وأصولها , تناظر الأقران مع أقرانهم , والشيوخ مع تلاميذهم في جو من العفوية طغى عليه مبدأ الجد والموضوعية بعيدا عن العقدية أو حب الظهور [10] ، فتناظر عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مع أبي عمرو بن العلاء [11] وتناظر أبو عمرو بن العلاء مع عيسى بن عمر [12] , وتناظر عيسى بن عمر مع الكسائي [13] وهو تلميذه وهكذا هلم جرا. ومع الأيام أصبحت المناظرات وسيلة للتعبير عن روح التحدي والتنافس ، فـ "المنافسة كانت شديدة وكان من حوافزها انها كانت تعقد بحضرة الخلفاء الأمر الذي شحذ الهمم لنيل الحظ وإبراز القدرات على المناظرة والجدل " [14] ، وقد رغب العلماء في عطاء

الخلفاء والأمراء الذين أسهموا بقسط قيم فيها وكان أغلبها على أيديهم أو على كثب منهم وحكموا في كثير منها فنصروا وخذلوا ورفعوا وخفضوا وهو كان بداية بمباركتهم ومباركة بعض من علماء البصرة لهم في بعض الآراء والمسائل ومنهم الاخفش الاوسط وقطرب والجرمي والمازني والمبرد (15)

ثانيا:نقد الكتب

لاشك أن الألوان النقدية التي حفلت بها مجالس العلماء كانت أسبق ظهوراً مما ورد في مؤلفات النحو من نقد خصوصا. وفي مرحلة لاحقة ليست بعيدة دخلت هذه المؤاخذات ومن ورائها النقد الكتب النحوية بكيفية تتلاءم وطبيعة التأليف فيها فكان أول كتاب نحو وهو كتاب سيبويه الذي يزخر بمادة نقدية كبيرة ، وبهذا وجد النحاة أن في التأليف مجالا صالحا للنقد وشكلا جديدا عرف بينهم فما لبثت هذه المؤاخذات النحوية المتفرقة مع اتساع التأليف إلا أن غدت ظاهرة نحوية مستوية المعالم لايكاد يخلو كتاب نحو منها بغضّ النّظر عن الاتجاه الذي وضعت فيه ، فيمكن القول أن سيبويه قد فتح باب النقد لمن بعده بكتابه , ثم صار وكتابه باعثا لحركة نقدية واسعة بين صفوف العلماء على مر القرون اللاحقة، فبين راد عليه كالمبرد، وابن مضاء ،وبين منتصر له كابن ولاّد ،،وابن درستويه ، وبين محتج بقوله وآخذ برأيه كابن السِّيْد وابن الطراوة وهكذا سار هذا اللون في طريق الشيوع والانتشار(16) . ومع ظهور أول كتاب نقديٍ تطبيقي مستقل هو كتاب (مسائل الغلط ، أو الرد على سيبويه) للمبرد فهو مع كونه بصريا الا انه قد وافق الكوفيين في كثير من الآراء والمسائل (17) , فقد خرج النقد النحوي من طور الظاهرة إلى صيرورته إتجاها تأليفيا مستقلاً في النحو وعلم تتداوله الألسن. إن الشوط الذي قطعه فن النقد في هذه المراحل كان قد خطى بالنقد النحوي خطوة واسعة , فنلمس فرقا بينا بين أن تضم كتب النحو شذرات نقدية متفرقة في تضاعيفها وبين أن تجمع في كتاب نقدي مستقل ترسم فيه أبعاد ظاهرة كاملة ونظرة تطبيقية مستقلة ، وفرق بين أن تكون جل مواضيع هذه الآراء النقدية المبثوثة مسألة نحوية بسماعها وقياسها ، وبين أن يكون الكتاب النحوي موضوعاً لها ؛ كان ذلك نتيجة لتمايز الوسيلة المتبعة في النقد لا النقد نفسه وتنوع طرقه في كل عصر لاحق له ، وكان حقّاً قول ياقوت الحموي " فإنّي لا أعلم كتاباً سُلم إلى مؤلّفه فيه ، ولم يتتبعه بالتتبع من يليه" (18) .

الظاهرة النقدية بين مدرستي البصرة والكوفة

مع ظهور المذهب الكوفي وجد النحاة في منهج المذهبين ما يصلح لعقد موازنة نقدية ، كان الهدف منها إثبات صحة المنهج الذي اتبعوه وأحقيته والطعن في منهج المذهب الآخر الذي بدأ ينافسهم وغالبا ما يكون ذلك على شكل مفاضلة ، كما فعل الريّاشي إذ قال" إنما أخذنا اللغة من حرشة الضباب وأكلة اليرابيع ، وهؤلاء -الكوفيين- أخذوا اللغة عن أهل السواد أكلة الكواميخ والشواريز" (19) . واعتمد الريّاشي في بيان صحة منهج أي من المذهبين على القبائل التي أخذ عنها كل مذهب منهما مادته اللغوية وكان المعيار في ذلك إيغال القبيلة في عمق الصحراء وتمتعها في حياة البداوة بوصفها حاضنة اللغة الاصيلة ،وكان مستند الريّاشي في الوقوف على هذه الميزة أن ركّز على الآثار التي تدل على ذلك مما تأكل القبيلة أو تشرب وهو أمر كان مستساغا عندهم يُعتد به.

وكانت للكوفيين ردودهم على ما قيل عنهم او للطعن بهم ,فهذا ثعلب يقول للفرق بين منهج المذهبين: "العرب تُخرج الإعراب على اللفظ دون المعاني ، ولا يُفسد الإعراب المعنى ، فإذا كان الإعراب يُفسد المعنى فليس من كلام العرب" (20) ، عرّض ثعلب في موازنته هذه بمنهج سيبويه والبصريين في ضوء تعريضه بطريقتهم في الإعراب ومنهجهم في التعامل مع ظواهر اللغة , ملفتا الانظار الى مثلبة يراها في المذهب الآخر, وهو ما يفسر لنا معنى توسع الكوفيين بانهم لما يتخذون

السماع والقليل ركنا يعتمدا عليه في تقعيد احكامهم اسلم بكثير من منهج البصريين واكثر ادراكا لتطور اللغة في قبائلها المختلفة. فثعلب ركز على النتائج المترتبة على المنهج كأثر من آثاره وهو الإعراب ، في حين ركز الريّاشي على المقدمات التي بني عليها منهج المذهب ، وهو العامل السّماعي الذي أخذت عنه اللغة والمتمثل بالقبائل العربية .

ولكن ما جاء به السيوطي كان بمنزلة اعتراف آخر لترجيح البصرة على غيرها من المذاهب لما قال بصريح العبارة بعيدا عن المأكل أو المشرب "فانه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جُذام ، فانهم كانوا مجاورين لأهل الشام ، وأكثرهم نصارى يقرأون في صلاتهم بغير العربية ، ولا من تغلب ولا النمر ، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية" [21] .

الفصل الثاني:نقد التوسع عند الكوفيين

المبحث الأول: نقد المصطلحات

كان المصطلح ميدانا رحبا للنقد بين المذاهب وهو ما يمكن لنا القول عنه بأنه " عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول ، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما "[22] , وإن لكل علم من العلوم مصطلحات مخصوصة على مسمياتها بما اتفق عليه أهل هذا العلم ضمن حدودهم الجغرافية .

والنحو أحد هذه العلوم إذ أخضع ألفاظ اللغة لمفاهيمه الخاصة مذ مرحلة النشأة , ومما يشكل طعنا على مصطلحات النحاة أن يستعمل أحدهم مصطلحا فيما هو ليس له أو لم يكن مستعملا في موضعه , فقد يكون فساد المصطلح ناتج عن فساد الوضع أصلا بأن يضع أحدهم مصطلحا على مسمى معين لا يفلح في وضعه التوفيق بين الوصف والموصوف ويكون مضيعة للمعنى من ذلك تسمية ابن السراج ما يفسّر به علّة رفع الفاعل بـ (علّة العلّة)[23] . فعلّق ابن جنّي على اصطلاحه هذا منتقدا بأنه فاسد لأنه يؤدي إلى الدور بمعنى يلزم أن يكون لكل علّة علّة ، وان " العلّة الحقيقية عند أهل النظر لا تكون معلولة "[24] . أو لا قد يلجأ بعضهم إلى مصطلح لا يعرفه النحاة ولم يستعمل بينهم من ذلك قول أبي علي الفارسي " وإذا فتحت الهمزة من (أنّي) كان التقدير ... "[25] ، وقال في موضع آخر " (ما رأيتهُ مذْ أنّ الله خلقني) فتفتح (أنّ) بعد (مذ) " [26] ، فعلّق ابن الطراوة على القولين في إثر القول الثاني منتقدا بقوله " وذلك أصوب من قوله : فتح الهمزة وكسر الهمزة ، وينبغي له على ذلك أن يقول : في الطاء ضمّ الإطباق ، وفي الصاد فتح الصفير ، وفي الميم كسر الغُنة ويحاول ذلك في جميع الحروف ، يفصح عن كل واحد منها بطبعه ، ويعدل عن اسمه ووضعه "[27] .

من جهة أخرى قد يكون فساد المصطلح ناشئا عن عدم ملاءمته مع مصطلحات مذهب الناقد وما تصدق عليها من مسميات ، وهذا راجع إلى اختلاف أصول الناقد عن أصول منقوده ، فالأمر هنا لا يتعلق بالأسماء قدر تعلقه بالمسميات ومن ذلك ما رمى أبو الطيب اللغوي به الكوفيين وانتقدهم كونهم يخلطون المصطلحات بعضها بالبعض الآخر فيسمّون " الجرّ خفضاً ، والظرفَ الصفةَ ، ويسمّون حروف الجرّ حروف الصفات ، والعطفَ النسقَ ... ونحو هذا من التخطيط "[28] . ولكن يبدو لي أن مايسميه البصريون جرا ويسميه الكوفيون خفضا لايعد تخليطا بل يدخل الأمر في خصوصية كل مذهب وما له من مصطلح شاع بينهم وانتشر في بيئتهم الجغرافية.

المبحث الثاني: نقد الشواهد

تمثل الشواهد أحد الأساليب التعليمية التي اعتادها النحاة ، حتى صارت لازمة من لوازمهم وضرورة من ضروراتهم لا مناص عنها، فتراهم يضطرون إلى الإكثار من الشواهد التي يعضدون بها قواعدهم [29] ، ولما لها من أثر بالغ في ترسيخ القاعدة النحوية في أذهان المتعلمين وتبسيط فهما عليهم، فالغاية الرئيسة من الأمثلة سوق الاطر النظرية للقاعدة النحوية لتقريرها وتقريبها ولا يستهدف

معناها أو دلالاتها ، لأنها لا ترمي إلى كشف وجوه التعبير الذي يأخذ صاحبه بطواعية اللغة قدر ما تتجه إلى الألغاز والتعمية التي تشتت الاذهان إذا أريد بها التمرين أو التقريب والتفهيم , حتى قال عبد القاهر الجرجاني " مسائل التصريف التي يضعها النحويون للرياضة ولضرب من تمكين المقاييس في النفوس كقولهم : كيف تبنى من كذا كذا ؟ وكقولهم : ما وزن كذا ؟ فضلا عما ذهبوا اليه في تتبع الألفاظ الوحشية ، كقولهم : ما وزن عزويت وما وزن أزونان ؟ وكقولهم في باب ما لا ينصرف : لو سمّيت رجلاً بكذا كيف يكون الحكم ؟ وأشباه ذلك "[30] .

والتمثيل كما عرفناه صوغ الأمثلة أو طلب صياغتها ، قد سمى القدماء ذلك (تصريفاً) كما تقدم من قول عبد القاهر لشيوعه في علم الصرف ، وتنسب فكرة التمثيل أو التصريف إلى الخليل بن أحمد [31] ، وسمّاه المحدثون (الرياضة العقلية) [32] . أما الأمثلة فهي هنا التراكيب اللغوية المصاغة صياغة نحوية خاصة ، سواء أكان وضع المثال عفويا أو كان جوابا على طلب تمثيل غير ان هناك من دعا إلى إلغاء هذه التمارين من النحو جملة ومن غير استثناء بدعوى أنها لا تفيد نطقا , وقد نعتت بـ (المظنون المُستغنى عنه)[33] .

أما الأمثلة التي يراد بها ترسيخ القواعد النحوية فقد وقع النقد فيها ومن وجوه متعددة ، وهي ترد بجملتها إلى أمرين :

إما أن يكون فساد المثال لضعفه في نفسه ، أو لضعف التمثيل به ومنه التمثيل في (باب المصادر التي أُعملت عمل الفعل) من كتاب (الإيضاح) وذلك بقول " أعجبني الضربُ زيدٌ عمراً "[34] فُرد على ذلك بأنه " باطلُ لا وجه له ، وتوهم فاسد لا يعبأ به ، لأن (الضربَ) هنا هو اسم الجنس المأخوذ في غيرما حق ، لا يتوجه فيه إلا ما يتوجه في (رَجُلٍ) من بابه ، لأنه في مقابلته وموضوع بإزائه ويدلَّ على فساده امتناع وجوده في نثر أو نظم "[35] . أو أن يُصاغ المثال صياغة خاطئة يؤدي إلى خلاف المعنى المقصود , ومنه التمثيل في (باب الإخبار بالأسماء الموصولة) من كتاب (الإيضاح) وذلك بقول " الذي يطيرُ الذباب فيغضبُ زيدٌ "[36] ، فكان الاصح فيه أن تكون الفاء رابطة تربط المعلول بالعلة ، أو المسبب بالسبب نحو قولك (سِرتُ حتى أدخلُ المدينة) , و(مرضَ حتى لا يرجونه) ، أما معنى مثاله فرديء " لأنه جعل طيران الذباب بطبعه علّةً أو سبباً لغضب زيدٍ في نفسه "[37] . وقد يكون فساد المثال بسبب فساد المسألة التي وضع لها ومن ذلك التمثيل في (باب الامر والنهي) بالقول " زيداً فاضربهُ"[38] ، ثم انه " قد يكون في الأمر والنهي أن يبنى الفعل على الاسم وذلك قولك : عبدالله اضربه ، ابتدأت بعبدالله فرفعته بالابتداء ، ونبهت المخاطب لتعرفه باسمه ، ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت ذلك في الخبر ، ومثل ذلك : أما زيد فاقتله . فاذا قلت : زيد فاضربه ، لم يستقم أن تحمله على الابتداء"[39] . فقال المبرد " جعل هذا تفسيره ، أو يكون أراد عليك زيداً فاضربه"[40] , ثم علّق على تمثيله بهذا المثال وما فسّره به قائلاً " أما التفسير الآخر فلا يرفع ، وأما الاول فلا أرى فيه لادخال الفاء معنى ، لأن المفسر لما حذفت لا يكون معطوفا ، ألا ترى أنك لو قلت : أزيدا فضربته لم يجز ، وإذا قلت : عليك زيدا فاضربه ، فالمعنى لـ (عليك) وليست المضمرة ، لأنها ليست مما يضمر ، ولكنك أضمرت (أنظر زيدا) وأشباهه في معنى الإغراء"[41] ، فالمبرد هنا يرى أن دخول الفاء على جواب الأمر أو النهي خطأ وأن ما مثل به سيبويه لهذه المسألة فاسد لفساد المسألة ، لكنه نسب بعد ذلك إلى المازني والأخفش وغيرهما أنها ينصان على زيادة الفاء في هذا الموضع [42] ، وانتهى إلى القول "جملة القول في هذا الباب أن الفاء زائدة في الأمر والنهي لمضارعتها الجزاء"[43] .

الفصل الثالث: النقد في القياس واستصحاب الحال

المبحث الأول: النقد في القياس

القياس يعني الجمع بين أول وثان يقتضيه في صحة الأول صحّة الثاني ، وفي فساد الثاني فساد الأول[44] ، وهو من أدلة النحو المعتبرة ، بل هو الأصل الذي إذا فسد فسدت صناعة النحو . قال أبو بركات الأنباري " اعلم أن إنكار القياس في النحو لا يتحقق ، لأن النحو كله قياس " [45] .

فالقياس لا يُنكر لكنه يصحح ، زد على ذلك أن القياس نفسه يعد أداة تصحيح ، فهو أحد معايير النقد النحوي المعتبرة ؛ إذ هو أحد أصول هذا العلم وركن من اركانه وأهمها فالاعتراض على المستدل بالقياس يكون من أوجه عديدة ، منها : أن يكون المستدل قد بنى قياسه على أصل ضعيف لا يصلح للقياس عليه ، وضعفه متأتٍ من قلّته في بابه أو شذوذه ، من ذلك أن يونس كان يجيز إلحاق العلامة في الاستفهام عن النكرة في درج الكلام ، قياسا على ما سمعه من قول بعضهم : ضَرَبَ مَنٌّ مناً ، أي إنسان إنسانا [46] ، فردَّ عليه سيبويه بأن هذا " بعيد لا تتكلم به العرب ، ولا يستعمله منهم ناسٌ كثير "[47] . ان أهل الاختصاص من اللغويين إذا تسامحوا بالقياس لم يعد لهم المقام السامي الذي يتمتعون به ما جعلهم يتشددون بالسماع. [48] من المعلوم أن علماء المذهبين اختلفوا فيما يدخل في حد المقيس عليه على وفق اختلافهم في مقاييس المكان النظرية في دليل النقل ، ومع وجود هذه الخصوصية في استعمال القياس لدى المذهبين ؛ فمن الجوانب التي تشكل مطعناً مباشراً في قياس الخصم حتى ولو كان خلاف مذهب المعترض ، ومنها فساد الاعتبار [49] أي هو أن يكون المعتبر من القياس فاسداً لمخالفته المنصوص عليه عن العرب ، ففي المسألة (70) من مسائل الخلاف في كتاب (الانصاف)استدل البصريون بالقياس على عدم جواز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر بأن الأصل في الاسم الصرف فلو جاز ترك صرف ما ينصرف لأدّى ذلك إلى أن يرد عن الأصل إلى غير أصل فوجب ألاّ يجوز قياساً على مدّ المقصور , او قد يكون طعن القياس ناشئ من فساد الوضع [50] : هو أن يكون القياس فاسداً بنفسه بأن يُعلِّق المحتج على علّة حكمه ضد المقتضى منها ، فيكون ذلك مطعناً عليه ، وعلى ذلك المسألة (16) من مسائل الخلاف ، والتي جوز فيها الكوفيون التعجب من السواد والبياض دون سائر الألوان بعلّة أنهما أصل الألوان.

فردَّ البصريون بأنكم علّقتم على العلّة ضد المقتضى ، لأن التعجب إنما امتنع من سائر الألوان للزومها المحلّ ، وهذا المعنى في الأصل أبلغ منه في الفرع ، فإذا لم يجز مما كان فرعاً لملازمته المحلّ فلأنه لا يجوز مما كان أصلاً وهو ملازم المحلّ بطريق الأولى مما قيل فيه .

كما قد يكون نابع من المعارضة [51] , أي إن يعارض المستدل قياس الخصم بقياس نفسه , ان "حكم المعارضة بالقياس حكم المعارضة بالنقل"[52] ، وأوضح أبو البركات الأنباري وجه المعارضة بقوله " وهو أن يعارض بعلّة مبتدأة "[53] ، وعلى ذلك المسألة (13) من مسائل الخلاف ، والتي ذهب فيها الكوفيون إلى أن إعمال أول الفعلين أولى من الثاني في باب التنازع لأنه أسبق من الثاني وهو صالح للعمل ، فكان إعماله أولى لقوة الابتداء والعناية به . فردَّ البصريون بأن الفعل الثاني أقرب إلى الاسم من الفعل الأول ، وليس في إعماله نقض معنى فكان إعماله أولى من تركه منتقدين ما ذهب إليه الكوفيون.

المبحث الثاني: نقد الإعراب

تمثل ظاهرة الإعراب ابرز ظواهر العربية ، وبها امتازت هذه اللغة عن غيرها من اللغات الحيّة والمندثرة ، لذا عُرف نحو هذه اللغة بأنه علم الإعراب . فلو اختفى الإعراب من الكلام لالتبست المعاني وتشاكلت الألفاظ ، إذ الإعراب علم المعنى في اللفظ ، وبه نهتدي إلى معنى الفاعليه أو المفعولية أو الإضافة وغيرها" إن الأسماء لمّا كانت تعتورها المعاني ، فتكون فاعلة ومفعولة ،

ومضافة ، ومضافا إليها ، ولم تكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة ، جعلت حركة البناء فيها تُنبئ عن هذه المعاني ... ويقدموا الفاعل إن أرادوا أو المفعول عند الحاجة إلى تقديمه ، وتكون الحركات دالّةُ على المعاني" [54] .

فالنحاة أجمعوا – أو كادوا – على أن الاعراب هو اختلاف أواخر الكلام باختلاف العوامل [55] و اختلف علماء المذهبين من جملة ما اختلفوا فيه في الاعراب , أحركة هو أم حرف ؟ [56]

فذهب الكوفيون إلى أنه حركة وحرف ، فاذا كان حرفاً قام بنفسه وإذا كان حركة لم يوجد إلا في حرف . فرد البصريون عليهم بأنه لو كان حرفا ما دخل على حرف , أي ما دخل على حرف الاعراب وهو الحرف الأخير من الكلمة . ومما اختلف فيه المذهبان اختلافهم في عمل العوامل وذلك في مسائل كثيرة [57] . اذ اختلف المذهبان في رافع المبتدأ ورافع الخبر ، فذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء ، واختلفوا في رافع الخبر ، فمن قال بأنه يرتفع بالابتداء ، ومن قال بانه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا ومن قال بأنه يرتفع بالمبتدأ , والمبتدأ يرتفع بالابتداء ، وهو نقد لما ذهب اليه الكوفيون الذين يرون أن المبتدأ والخبر يرفع أحدهما الآخر ، فهما يترافعان بأن الابتداء يعني التعري من العوامل اللفظية فهو اذن عبارة عن عدم العوامل ، وعدم العوامل لا يكون عاملا ، ومما يدل على أن الابتداء لا يوجب الرفع أنهم يبتدئون بالمنصوبات والمسكّنات الحروف ، فلو كان ذلك موجباً للرفع لوجب أن تكون مرفوعة ، ولمّا لم يجب ذلك دلَّ على أن الابتداء لا يكون موجباً للرفع .

ومن اختلافهم في عمل العوامل اختلافهم في عمل الأدوات [58] ، فذهب الكوفيون إلى أن (إنْ) المخففة من الثقيلة لا تعمل النصب في الاسم ، محتجين على ذلك بالقياس ، فالمشددة إنما عملت عندهم لشبهها الفعل الماضي في اللفظ والبناء ، فلما خُفِّفت زال شبهها وبطل عملها . وقال بعضهم إن المشددة من عوامل الأسماء والمخففة من عوامل الأفعال ، فينبغي أن لا تعمل المخففة في الأسماء ، كما أن عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال . فرد البصريون الذين يقولون بعملها بأن هذا القياس ينتقض بكثرة المسموع الذي نصّ على عملها ، من ذلك قراءة التخفيف [59] : ﴿ وَإِنَّ كُلاّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾[60] ، فضلا عما يعززها من الشعر ويثبت ما ذهبوا اليه.

ومما اختلف فيه المذهبان في الإعراب ايضا اختلافهم في موضع العامل في ترتيب الجمل وذلك في مسائل كثيرة ([61]) . من ذلك اختلافهم حول تقدم معمول خبر (ما) النافية عليها [62] ، أمّا الكوفيون فذهبوا إلى جوازه قياساً على (لم ولن ولا) لأنها حروف نفي كما أن (ما) نافية ، ولأن هذه الحروف يجوز تقديم معمولها عليها ، ويصلح ذلك مع (ما) قياساً . وردَّ البصريون منتقدين هذا الرأي بعدم الجواز قياسا على حرف الاستفهام ، وحرف الاستفهام لا يعمل ما بعده فيما قبله وكذلك (ما) ، وأن ماالحتج به الكوفيون من قياس ففاسد ، ذلك أن (ما) لا يليها الاسم والفعل ، وليس كذلك (لم ولن) فلا يليهما إلا الفعل ، أما (لا) فإنما جاز التقديم معها وإن كانت يليها الاسم والفعل لأنها حرف منصرف يعمل ما قبله فيما بعده . لأنك تقول : (جئت بلا شيء) ، وإذا جاز أن يعمل ما قبله فيما بعده جاز أن يعمل ما بعده فيما قبله وهو امر مردود ولا يصح وقوعه .

الخاتمة

ان ما نجده في كتب الكوفيين من القياس على القليل المسموع من كلام العرب نجد له مثيلا في كتب البصريين كذلك ,وان مثل هذه الإشارات النقدية التي تعرض لها الكوفيون كان لها الأثر الذي لا ينكر في تنشيط الحركة النقدية بين هؤلاء الأعلام فيما بينهم ليفيد منها في النهاية النقد العربي كلّه نتيجة لما أجهدوا أنفسهم فيه، وقننوا له أو قوّموا مناحيه.

وان النقد قائم على أساس بكر أي أن يكون العالم هو أوّل من أشار إليه بمخالفة رأي ما أو الاستدراك على ما ذهب إليه غيره وإن كان مجرد ترجيح أو ردّ لرأي , اذ أسهمت هذه الظواهر

النقدية بإعادة انبعاث المجتمع العربي من جديد، ولا غرابة في أن تشهد اللغة العربية أولى مقدمات هذا الانبعاث الذي يمكن أن يعد واحداً من أسباب سيادتها ومواءمتها لزمانها والحفاظ على شخصيتها, وما كان ذلك ليكون لولا وجود من هم أكفاء لها.

ومثل هذه الظواهر التي كانت قائمة على اجتهاد اصحابها استناداً الى ما امتلكوه من موهبة جاءت غنية بآراء اسهمت في اثراء العربية واحيائها فضلا عن انها ضمت فوائد علمية نادرة ومباحث لغوية متنوعة.

هوامش البحث

(1) ينظر : بغية الوعاة : 42/2 .
(2) ينظر: من سعة العربية: 7
(3) ينظر: النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري: 15 - 24 0
(4) ينظر:المصدر نفسه: 24.
(5) ينظر:المصدر نفسه: 7 .
(6) ينظر: النقد اللغوي عند العرب : 359
(7) معجم الأدباء: 54/1
(8) ينظر :النقد اللغوي عند العرب : 171 -191
(9) المعجم الوسيط : مادة (نَظَرَ) .
(10) ينظر: طبقات النحويين واللغويين : 40 .
(11) ينظر: معجم الأدباء : 16/ 150 .
(12) في نقد النحو العربي : 132 .
(13) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : 49 .
(14) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي : 69 .
(15) ينظر : نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : 46 - 47 .
(16) معجم الأدباء :6/ 156.
(17) ينظر : كتاب سيبويه:1/ ،176، 2 /58 .
(18) ينظر : المصدر نفسه : 1 /181 .
(19) طبقات النحويين واللغويين : 131 .
(20) ينظر:معجم الأدباء : 118/19 .
(21) جاءت هنا عبارة عارضة لايفهم مراده منها .
(22) التعريفات : 23 .
(23) ينظر : الأصول في النحو : 35/1 .
(24) الخصائص : 1 / 173 –174 .
(25) الإيضاح : 131 .
(26)الإيضاح : 131 .
(27) رسالة الإفصاح : 47 .
(28) مراتب النحويين : 102 .
(29) ينظر : في نقد النحو العربي : 9 .
(30) دلائل الإعجاز : 24 .
(31) ينظر : في نقد النحو العربي : 107 .
(32) ينظر : المصدر نفسه .
(33) ينظر : الرد على النحاة : 140 .
(34) ينظر : الإيضاح : 60 1.
(35) رسالة الإفصاح : 56 .

(36) ينظر : الإيضاح : 60 .
(37) رسالة الإفصاح : 35 .
(38) ينظر: كتاب سيبويه: 1/ 138 .
(39)كتاب سيبويه: 1/ 138 .
(40) الانتصار لسيبويه على المبرد : 77 .
(41) ينظر : المصدر نفسه : 78 .
(42) ينظر:المصدر نفسه .
(43) الانتصار لسيبويه على المبرد : 78 .
(44) ينظر:الحدود في النحو : 38 .
(45) لمع الأدلة : 95 .
(46) ينظر : كتاب سيبويه : 402/1 .
(47) المصدر نفسه ، وانظر : الخصائص : 2/ 179.
(48) ينظر: مقدمة لدرس لغة العرب :35
(49) ينظر : جدل الإعراب : 54 .
(50) ينظر : المصدر نفسه : 55 .
(51) ينظر : المصدر نفسه : 62 .
(52)جدل الإعراب :62.
(53) المصدر نفسه .
(54) الإيضاح في علل النحو : 69 .
(55) ينظر : الإعراب في النحو العربي (بحث) : 48 .
(56) ينظر : الإيضاح في علل النحو 72- 75 .
(57) ينظر : الإنصاف ـ المسائل :11,10,6...
(58) ينظر : المصدر نفسه
(59) وهي قراءة نافع وابن كثير . ينظر : البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : 238 .
(60) هود : من الآية : 111 .
(61) ينظر : الإنصاف ـ المسائل : 17،9، 18.
(62) المصدر نفسه : المسألة (20) .

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.
-إبراهيم السامرائي، من سعة العربية، بيروت، دار الجبل، ط/1, 1994م
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ،المعروف بـ (معجم الأدباء) : لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت 626 هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1400هـ ـ 1980 م .
- الإعراب في النحو العربي : د . مهدي المخزومي ، مجلة الكتاب العربي ، العدد (16) ، السنة الرابعة ، 1407هـ / 1986م ، مطابع دار الثورة – بغداد .
- الإغراب في جدل الإعراب : أبو البركات الانباري ، عبد الرحمن كمال الدين بن محمد (ت 577 هـ) ، بتحقيق سعيد الأفغاني ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر ـ بيروت ، 1391 هـ / 1971 م .
- الأصول في النحو : لأبي بكر محمد بن سهل بن السرّاج البغدادي (ت 316 هـ) ، بتحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، 1407 هـ ـ 1987 م .

- الانتصار لسيبويه على المبرد : لابن ولاّد ، أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاّد التميمي (ت 332هـ) ، دراسة وتحقيق د . زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، 1416هـ – 1996م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات الانباري ، عبد الرحمن كمال الدين بن محمد (ت 577هـ) ، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، 1380هـ – 1961م .
- الإيضاح العضدي : أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد (ت 377هـ) ، تحقيق د . حسن شاذلي فرهود ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار التأليف – مصر ، 1389هـ – 1969م .
-الإيضاح في علل النحو : الزجاجي ، تحقيق د. مازن المبارك ، مطبعة المدني –المؤسسة السعودية بمصر ، 1378 هـ ـ 1959م .
-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، جلال الدين محمد عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1384هـ – 1965م .
- التعريفات : الشريف الجرجاني ، علي بن محمد (ت 814 أو 816هـ) ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، 1424هـ - 2003م .
- الحدود في النحو للرماني : الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى (ت 384هـ) ، منشور ضمن كتاب (ثلاث رسائل في النحو واللغة) ، تحقيق د. مصطفى جواد ، ويوسف يعقوب مسكوني ، دار الجمهورية للطباعة – بغداد ، 1388هـ / 1969م .
- الخصائص : ابن جني ، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ) ، تحقيق د . محمد علي النجار (ت 1966) الطبعة الثانية ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، 1371هـ / 1952م .
- دلائل الإعجاز في علم المعاني : الجرجاني ، عبد القاهر (ت 471هـ) ، تصحيح محمد رشيد رضا ، الفنية ، 1961م .
- الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي ، أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن (ت 592هـ) ، تحقيق د . شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ، دار المعارف – القاهرة ، 1119
-رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في كتاب الإيضاح : ابن الطراوة ، أبو الحسن سليمان بن محمد (ت 528هـ) ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، الطبعة الأولى ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، 1990م .
- طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 379هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، 1119م .
- ظاهرة الشذوذ في النحو العربي : د. فتحي عبد الفتاح الدجني ، الطبعة الأولى ، وكالة المطبوعات الكويت ، 1394هـ / 1974م .
- كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان ، الطبعة الأولى ، المطبعة الكبرى الأميرية بيولاق ـ مصر ، 1316هـ .
- لمع الأدلة في أصول النحو : أبو البركات الانباري (577هـ) ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت ، 1391هـ – 1971م .
-مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي (ت 351هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر بالفجالة .

-المعجم الوسيط : قام بإخراجه : إبراهيم مصطفى ، وحامد عبد القادر ، وأحمد حسن الزيات ، ومحمد علي النجار ، دار الدعوة ، إستانبول – تركية .
-مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد، عبدالله العلايلي، المطبعة العصرية، مصر, د-ت:198
-نشأة النحو وتأريخ أشهر النحاة : الشيخ محمد الطنطاوي ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر ، 1973 .
- النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري : د . نعمة رحيم العزاوي, بغداد. دار النشر, دار الحرية للطباعة, 1978.

List of sources and references :

-The Holy Quran.

Ibrahim al-Samarrai, from Sa'at al-Arabiya, Beirut, Dar al-Jabal, i/1, 1994 AD

Guiding the Arab to the knowledge of the writer, known as (The Literary Dictionary): by Abu
Abdullah Yaqout bin Abdullah Al-Hamawi (d. 626 AH), third edition, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1400 AH - 1980 AD.

Expression in Arabic grammar: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Al-Kitab Al-Arabi Magazine, Issue (16), Fourth Year, 1407 AH / 1986 AD, Dar Al-Thawra Press - Baghdad.

The strangeness in the controversy of the syntax: Abu Al-Barakat Al-Anbari, Abd Al-Rahman Kamal Al-Din Bin Muhammad (d. 577 AH), verified by Saeed Al-Afghani, second edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing - Beirut, 1391 AH / 1971 AD.

The Origins of Grammar: by Abu Bakr Muhammad bin Sahel bin Al-Sarraj Al-Baghdadi (d. 316 AH), verified by Dr. Abdul-Hussein Al-Fatli, second edition, Al-Resala Foundation - Beirut, 1407 AH - 1987 AD.

Sibawayh's victory over al-Mubarrad: by Ibn Walad, Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Walad al-Tamimi (d. 332 AH), study and investigation by Dr. Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation - Beirut, 1416 AH - 1996 AD.

Equity in matters of disagreement between the Basri and Kufic grammarians: Abu Al-Barakat Al-Anbari, Abdul Rahman Kamal Al-Din bin Muhammad (d. 577 AH), investigated by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, fourth edition, the Great Trade Library in Egypt, 1380 AH - 1961 AD.

Al-Iddah Al-Addi: Abu Ali Al-Farsi, Al-Hassan bin Ahmed (d. 377 AH), investigated by Dr. Hassan Shazly Farhoud, first edition, Dar Al-Tutub Press - Egypt, 1389 AH - 1969 AD.

-Clarification on the reasons for grammar: Al-Zajji, investigated by Dr. Mazen Al-Mubarak, Al-Madani Press - The Saudi Foundation in Egypt, 1378 AH - 1959 AD.

Pursuing the Consciousness in the Layers of Linguists and Grammarians: Al-Suyuti, Jalal Al-Din Muhammad Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr (d. 911 AH), achieved by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, first edition, Press of Issa Al-Babi Al-Halabi and Co., 1384 AH - 1965 AD.

Definitions: Al-Sharif Al-Jurjani, Ali bin- Muhammad (d. 814 or 816 AH), first edition, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 1424 AH - 2003 AD.

Al-Hudud fi Grammar by Al-Rumani: Al-Ramani, Abu Al-Hasan Ali Bin Issa (died 384 AH), published in the book (Three Letters in Grammar and Language), investigated by Dr. Mustafa Jawad, and Youssef Yaqoub Maskoni, Dar Al-Jumhuriya for printing - Baghdad, 1388 AH / 1969 AD.

Characteristics: Ibn Jani, Abul-Fath Othman (d. 392 AH), investigated by Dr. Muhammad Ali Al-Najjar (d. 1966), second edition, Egyptian Book House - Cairo, 1371 AH / 1952 AD.

Evidence of inimitability in the science of meanings: Al-Jarjani, Abdel-Qaher (d. 471 AH), corrected by Muhammad Rashid Rida, Al-Faniyah, 1961 AD.

The response to the grammarians: Ibn Mada' al-Qurtubi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Rahman (died 592 AH), investigated by Dr. Shawky Dhaif, second edition, Dar Al Maaref - Cairo, 1119

Disclosure letter about some of what came of error in the book of clarification: Ibn Al-Tarawa, Abu Al-Hasan Suleiman bin Muhammad (d. 528 AH), investigated by Dr. Hatem Salih Al-Damen, first edition, House of General Cultural Affairs - Baghdad, 1990 AD.

The layers of grammarians and linguists: Al-Zubaidi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan (d. 379 AH), investigated by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref in Egypt, 1119 AD.

Anomaly phenomenon in Arabic grammar: d. Fathi Abdul-Fattah Al-Dajni, first edition, Kuwait Press Agency, 1394 AH / 1974 AD.

Sibawayh's book: Abu Bishr Amr bin Othman, first edition, the Grand Princely Press Biulaq - Egypt, 1316 AH.

Luma'a Evidence fi Usul Grammar: Abu Al-Barakat Al-Anbari (577 AH), investigated by: Saeed Al-Afghani, second edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing - Beirut, 1391 AH - 1971 AD.

The ranks of grammarians: Abu al-Tayyib al-Lughi, Abdul Wahed bin Ali (d. 351 AH), investigation by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Nahdet Misr Press in Faggala.

Intermediate Lexicon: It was directed by: Ibrahim Mustafa, Hamid Abdul Qadir, Ahmed Hassan Al-Zayat, and Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Da`wah, Istanbul - Turkey.

Introduction to the lesson of the language of the Arabs and how to put the new lexicon, Abdullah Al-Alayli, Al-Asriya Press, Egypt, D-T: 198

The emergence of grammar and the history of the most famous grammarians: Sheikh Muhammad Al-Tantawi, fifth edition, Dar Al-Maaref in Egypt, 1973.

Linguistic criticism of the Arabs until the end of the seventh century AH: Dr. Nima Rahim Al-Azzawi, Baghdad. Publishing house, Freedom House for printing, 1978.

((النقد النحوي للتوسع عند الكوفيين))

الباحث حسين عامر جرمط

Grammatical criticism of expansion for the Kufic

Hussein Amer Jurmut
Ministry of Education
aljoranihussain@gmail.com
07709726223

Abstract :
Criticism is one of the means of expressing the effectiveness of the grammatical lesson for linguists, as it was a realistic expression and a real translation of the linguistic and grammatical movement witnessed in the metropolises of Basra and Kufa, and from them to the Arab and Islamic countries, and it was the one that was attended by the councils of scholars.
Before the emergence of criticism, the Arabs used to utter in their own way and what their voice suggested to them, their tongues did not falter in error, and the serenity of their words was not distorted by a melody. This melody paid off its danger, and one of the fruits of this thinking was the development of grammar and morphology rules that preserved the language for us from slippage.
Hence the title of the research (The Grammatical Criticism of Expansion for the Kufics) because it sheds light on the philosophy of the Arabic language and tries to highlight some of its aspects after it suffered from darkness and loss. Tensi or abandonment of its vocabulary. The researcher divided the research into an introduction and three chapters with a conclusion. The first chapter dealt with the definition of criticism and its divisions. The second chapter was the subject of criticism of the expansion of the Kufis in terms of terminology and evidence, while the third chapter explained the criticism of analogy and accompanying the situation..

Keywords:
Grammatical criticism of expansion for the Kufic Definition of criticism and its divisions - Criticism of grammatical councils - Criticism of books - Criticism between the schools of Basra and Kufa - Criticism of expansion among the Kufics - Criticism of terminology, evidence, analogy and accompaniment of the situation.